في الحدث

▪ حازم مبيضين

تدويل الأزمة السورية ومصالح موسكو

بدأ مجلس الأمن الدولي مناقشة المسألة السورية، بناءً على طلب الجامعة العربية، في ظل انتقاد روسي حاد لمشروع القرار المطروح للمناقشة، باعتبار أنه تجاوز كل الخطوط الحمر، بدعوته الرئيس الأسد لنقل صلاحياته إلى نائبه، وتشكيل حكومة وحدة، والتحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية تحت المراقبة الدولية لضمان نزاهتها، وبدون انتظار لنتائج المشورات فإن المعروف أن معظم أعضاء مجلس الأمن يؤيدون مسودة القرار، وإن طالب البعض بمزيد من التفاصيل، بانتظار وصول أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي إلى نيويورك، وعلى أمل أن يجري التصويت الأسبوع المقبل على القرار الذي يصوغه دبلوماسيون غربيون وعرب، ليكون بديلاً عن مشروع روسي، يقول الغربيون إنه منحاز وضعيف للغاية.

لا ينبع الرفض الروسي للمشروع العربي من مواقف مبدئية، ولا لأنه لم يأخذ موقف موسكو في الاعتبار، وبرغم إدراك صانع السياسة الروسي أن الحرب الأهلية الطائفية بدأت تدق أبواب المدن السورية بقوة وعنف، وأن العقد الاجتماعي مرشح بقوة للانفراط، وبما يعني سقوط فكرة الوحدة الوطنية، وما يتبع ذلك من تآكل الولاء للوطن، لمصلحة انتماءات طائفية ومذهبية وعرقية، فإن المصالح هي التي تدفع موسكو للتمسك بالنظام السوري، وهي تفاوض من خلال ذلك على ضمان الحفاظ على مصالحها فيما لو تغير ذلك النظام، وليس بعيداً أن تتراجع روسيا عن مواقفها المتشددة إن تمكنت من الحفاظ على مصالحها التي لا تتعلق فقط بصفقات تجارية أو تسليحية، بل تمتد إلى ما يتعلق بالمدى الحيوي الاستراتيجي لروسيا، ومحاولة الحد من خطر التدخل الغربي في الشؤون الداخلية الروسية، وتشجيع المعارضة على تحدي سلطة بوتين المتوقع أن يعود الى الرئاسة بعد شهرين، وبما يعني في آخر الأمر أن موسكو تتعامل مع الشأن السوري باعتباره ورقة لعب في ملفات أخرى، وبأن مصير النظام السوري سيظل رهناً بالصراع أو الحوار الاستراتيجي بين موسكو وواشنطن. لم تعد المسألة السورية عربية فقط، ولا هي تتوقف عند حد اعتراف السعودية بالمجلس الوطني كممثل رسمي للشعب السوري، بعد انسحاب الأعضاء الخليجيين من بعثة المراقبة العربية، ولا بانسحاب قيادة حماس من دمشق، وما يقال عن مغادرة نهائية لرئيس مكتبها السياسي للعاصمة السورية، ولا بما أعلنه الجيش السوري الحر عن اعتقال مقاتلين إيرانيين دفاعاً عن نظام الأسد، ولا بمعسكرات اللاجئين في تركيا المجاورة، فالأزمة السورية المستفحلة منذ ما يقارب العام أضحت دولية بامتياز، ومصير النظام فيها هو محل مساومات بين القوى العظمى، تقوده موسكو من ناحية وباريس وبرلين وواشنطن من الناحية الأخرى، فيما يتواصل نزيف الدم في المدن السورية ويدق غراب البين أبواب دمشق وحلب، بعد أن نعق طويلاً في حمص وحماة ودرعا وإدلب.

بغض النظر عن كل شيء، فإنه لم يبق أمام النظام السوري غير واحد من حلين، الأسوأ منهما هو استمرار الحل الأمني، الذي يبدو أنه ما يزال على كل ما فيه من سوء خياره الراهن، والثاني هو الشروع في حوار وطني حقيقي يشارك به الجميع، ويستهدف الحفاظ على وحدة سورية شعباً وأرضاً، ويوقف نزيف الدم، ويحفظ الهوية الوطنية، ويمنع الانزلاق إلى الاحتراب الطائفي، وهو خيار يستحق التضحية، مهما كانت غالية ومكلفة، فسوريا تستحق أفضل بكثير مما يجري فيها.

قوات للجيش السوري... ارشيف

الجامعة العربية تجمّد عمل بعثة المراقبين العرب في سوريا

مجلس الأمن يناقش مشروع قرار حول سوريا .. وموسكو مستاءة

□ القاهرة / C.N.N

أعلن السفير عدنان الخضير، رئيس غرفه العمليات الخاصة ببعثة المراقبين العرب في سوريا في تصريحات خاصة لـ صحيفة "اليوم السابع" أن الجامعة العربية اتخذت ظهر اليوم قرارا بتجميد عمل بعثة المراقبين أمس السبت تصاعد أعمال العنف خلال الأيام القليلة الماضية في كافة الأنحاء السورية. وأكد الخضير أن قرار الجامعة ليس سحب البعثة من الأراضي السورية وإنما وقف أنشطتهم فقط خوفا على حياتهم وتأمينا لهم، وذلك بسبب تصاعد أعمال العنف مع العلم أن معظم البعثة مدنيون وليس لديهم إمكانات حمايتهم من أي قصف، مؤكدا أن العنف هناك متبادل ولا يوجد تحديد لمصدر هذا العنف. ولفت إلى أن التجميد سيتم لحين انتهاء أعمال العنف أو لحين نظر الجامعة العربية فى الأمر، مشيرا الى أن قرار سحب البعثة لن يكون إلا من خلال مجلس الجامعة العربية هو صاحب القرار، موضحا أن الأمين العام للجامعة العربية سيذهب غدا لمجلس الأمن الدولي وبعدها يكون القرار. وكان العربي قد أرجأ سفره إلى نيويورك الذي كان مقررا السبت إلى الأحد بعد تأجيل جلسة مجلس

رئيس بعثة المراقبين محمد احمد الدابي

الأمن حول الأوضاع في سوريا إلى الثلاثاء بدلا من الاثنين، وقالت الجامعة في بيان أصدرته السبت إن أمينها العام "سيتوجه إلى نيويورك الأحد بدلا من السبت، وذلك بعد تأجيل جلسة مجلس الأمن الدولي إلى الثلاثاء المقبل بدلا من الاثنين". يجتمع مجلس الأمن الدولي السبت لمناقشة مسودة مشروع قرار حول الأوضاع في سوريا يدين الحكومة السورية بسبب العنف الدائر هناك. ودعا ناشطون سوريون بتأييد من الجامعة العربية الأمم المتحدة الى اتخاذ موقف أكثر تشددا من تزايد وتيرة العنف في سوريا، حيث تتحدث الأنباء عن سقوط عشرات القتلى يوميا في انحاء مختلفة من البلاد. ووضعت مسودة مشروع القرار بريطانيا وفرنسا والمانيا مع دول عربية لدعم مطالبة الجامعة العربية الرئيس بشار الأسد بالتخلي عن السلطة لنائبه، الا ان روسيا، حليف الاسد، قالت انها لن تدعم نص مشروع القرار بصيغته الحالية.

قوات الحكومة فقدت سيطرتها على بعض ضواحي دمشق

قال مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين عقب اجتماع في مقر الامم المتحدة بنيويورك ان مسودة مشروع القرار بصيغتها الحالي "غير مقبولة"، لكن موسكو مستعدة للاستمرار في المزيد من المحادثات. ونقل عن تشوركين قوله ان المسودة "ليست فقط تتجاهل خطوطنا الحمراء، بل تضيف عناصر جديدة نراها غير مقبولة من حيث المبدأ". وقال ان "مجلس الأمن لا يستطيع الاستمرار في فرض حلول لحالات الأزمات في بلدان العالم المختلفة". وتقول مراسلة بي بي سي في الأمم المتحدة باربرا بليت ان روسيا لا تريد ان تدعم اي اجراء او مسعى ينتهي الى تغيير النظام الحاكم في سوريا.

وزير الخارجية الالماني "امام مجلس الامن الآن فرصة ليقف موقفا واضحا امام ما يحدث في سوريا، وهو موقف طال انتظاره." وتشير مراسلتنا الى أن موسكو تعبر عن قلقها من تحذيرات بتعريض سوريا الى مزيد من الاجراءات اذا لم تلتزم دمشق بالقرار، خشية ان يفتح ذلك الباب امام تدخلات خارجية.

وكانت روسيا والصين قد استخدمتا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع حول سوريا طرح العام الماضي، لكن القوى الغربية تأمل في ان يخفف دعم الجامعة العربية لمشروع القرار من التشدد في موقف موسكو. وينص مشروع القرار، الذي قدمه المغرب، الرئيس الدوري لمجلس الامن، في مجمله على دعم خطة طرحتها الجامعة العربية في وقت لاحق من الاسبوع الماضي تطلب من الاسد تسليم السلطة الى نائبه، ويفوض تشكيل حكومة وحدة وطنية مع المعارضة خلال شهرين. ويتضمن مشروع القرار الدولي فرض مزيد من الاجراءات العقابية في حال رفضت دمشق الالتزام بالنقل السلمي للسلطة، ومن المقرر ان يصوت المجلس على مشروع القرار الاسبوع المقبل.

وقال وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيله ان "امام مجلس الامن الآن فرصة ليقف موقفا واضحا امام ما يحدث في سوريا، وهو موقف طال انتظاره".

اما السفير الفرنسي في المنظمة الدولية جيرارد ارود فقد وصف الأوضاع في سوريا بأنها "ازمة كبيرة، فالبلد ينزلق نحو حرب اهلية، ونحن نحاول بكل جهد ايجاد حل سياسي". واضاف: "امامنا الآن الجامعة العربية التي ترغب في طرح حل، وردنا هو ببساطة دعمه، لكن وببساطة ايضا، لا يوجد امامنا حل آخر".

استياء حكومي

الا أن السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري أعرب عن استياء حكومته من الدول التي اسهمت في وضع مسودة مشروع القرار. وقال: "يتحدثون عن بلدي من دون استشارتنا، ومن دون اشراكنا فيما يقلقهم، او ملاحظاتهم، انهم يتعاملون معنا كأننا مستعمرة سابقة، وان علينا ان نكون مطيعين لارادتهم، وهم في هذا مخطئون وستصيبهم الخيبة".

وتأتي هذه التحركات السياسية في وقت ازداد فيه العنف في سوريا، اذ قال ناشطون ان نحو ١٣٥ شخصا قتلوا خلال اليومين الاخيرين.

قائد ليبي: قواتنا تحتشد لاستعادة بني وليد

□ طرابلس / رويترز

قال قائد ميليشيا طردت قواته من المعقل الليبي القبلي بني وليد الاسبوع الماضي ان قواته تحتشد لاستعادة المدينة لكنها تنتظر بناء على طلب من الحكومة. وقال مبارك الفتماني في مقابلة مع رويترز يوم الجمعة في مخيمه الصحراوي بالقرب من السدادة التي تبعد ٥٠ كيلومترا الى الشرق من بني وليد ان من حق قواته دخول بني وليد ولا يمكن لاحد أن يمنعها. وطرد سكان المدينة الغاضبون قوات الفتماني وهو الذي يتهمهم بانهم موالون للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الذي اعتقل وقتل في أكتوبر تشرين الاول.

وقال المحارب المسن ان ٨٠٠ من رجاله يحتشدون الان على طول الجانب الشرقي من المدينة في انتظار أوامره للدخول بالقوة.

وكانت بني وليد التي تقع على بعد ١٤٠ كيلومترا الى الجنوب من طرابلس واحدة من آخر البلدات الليبية التي استسلمت للقوات المناهضة للقذافي العام الماضي. وطوق مئات المقاتلين الموالين للحكومة المؤقتة البلدة المعزولة بعد سماع انباء عن اندلاع انتفاضة موالية للقذافي.

وقال الفتماني انه واجه مجرد مئتين من "المجرمين" الذين يشعرون بالحنين لعصر القذافي وليس كتائب كبيرة من الانصار المنظمين.

وقال أن لديه كل المقاتلين الثوار ويمكنهم استعادة السيطرة على بني وليد في غضون ساعات. واضاف انهم اذا لم يسلموا أنفسهم فسيواجهون ما لا يمكنهم تخيله. ويوم الاثنين حاصر سكان مسلحون ميليشيا الفتماني التي تسمي نفسها "ميليشيا ٢٨ مايو" وهو اليوم الذي أعدم فيه أنصار القذافي عددا من المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية في بني وليد.

وفي معركة خسر فيها الفتماني ستة مقاتلين فر رجاله من ثكنتهم في ظلام الليل.

وقال احد رجال الفتماني انه بمجرد أن اخترق الموالون للقذافي البوابة ودخلوا الثكنة كان كل همهم هو سرقة دباباتهم مما دفعهم للخروج.

وقال شيوخ البلدة مرددين شكاوى السكان من ان ميليشيا ٢٨ مايو تقوم بمضايقة الناس واساءة معاملة السجناء وانهم أقالوا المجلس المحلي المدعوم من الحكومة وعينوا حكومة محلية

خاصة بهم.

وقالوا انهم ليسوا من أنصار القذافي لكنهم فقط تعبوا من سيطرة الميليشيا على بلدتهم.

وقال الفتماني ان شيوخ البلدة استفادوا من القذافي وكانوا يحاولون استعادة مدينتهم من حكامها الشرعيين في اشارة الى حكومة المجلس الوطني الانتقالي المدعوم من الغرب.

وفي ظل انتظار مئات المقاتلين على مشارف بني وليد يرتشفون الشاي ويقومون بتشحيم أسلحتهم في الصحراء الباردة سئل الفتماني لماذا لا يدخلون البلدة. فقال الفتماني الذي كان يجلس في قاعدته التي كانت يوما القصر الذي يقضي فيه القذافي العطلات على قمة تلة صخرية ان رئيس الوزراء طلب منه الانتظار للسماح للمدنيين بمغادرة المدينة على أمل استسلام المهاجمين.

وقال ان رئيس الوزراء عبد الرحيم الكيب اتصل به وطلب منه عدم التحرك وانه قبل ذلك. واضاف أن الكيب وعده بأن الحكومة ستستخدم القوة للحفاظ على الامن اذا لزم الامر.

ورابطت قوات من الجيش الوطني الوليد الذي يتكون من المقاتلين الثوريين الذين تحولوا الى قوة حكومية انضمت الى الميليشيات حول بني وليد.

والمجلس الوطني الانتقالي غير قادر على فرض السيطرة الكاملة على الجماعات المسلحة الثورية في ليبيا ودمج مجرد قلة من الكتائب الى قوة أمن وطنية.

وتدعي جميع الميليشيات الولاء للحكومة لكن معظمها لا يزال غير راغب في نزع سلاحه. وبدلا من ذلك يعتمدون نهج الانتظار والترقب لمن سيأتي للسلطة.

ويطوف رجال الفتماني حول القاعدة في شاحنات تحمل الاسلحة الالية.

وأعرب الفتماني عن تشككه في التوصل الى حل سلمي ويرى مزيدا من العنف في المستقبل.

وقال ان هؤلاء الموالين للقذافي يرون ان قواته مجرد جرذان مثلما كان يرى القذافي مشيرا الى انهم قتلة ومجرمون ولن يندمجوا ابدا في ليبيا الجديدة لانهم يعرفون أنهم سيواجهون العدالة الان.

شافيز يسعى للاستمرار رئيساً لفنزويلا حتى عام ٢٠٣١

□ كراكاس / د ب أ

أعرب الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز، الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية في أكتوبر المقبل، عن رغبته في الاستمرار في السلطة حتى عام ٢٠٣١.

وقال شافيز (٥٧ عاماً) للصحفيين، الجمعة، في العاصمة كراكاس "سأبذل كل ما بوسعي- سياسياً وجسدياً- للبقاء هنا حتى ٢٠٣١، مع الدعم الديمقراطي من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٩ ومن ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٥ ومن ٢٠٢٥ حتى ٢٠٣١. وهذا بالطبع سيعتمد على شعب فنزويلا". وفي ٢فبراير، سيحتفل شافيز بعامه الـ١٣ في السلطة، وهو يسعى لإعادة انتخابه في ٧ أكتوبر. وأعلن الزعيم الاشتراكي أن فنزويلا لم تتمتع خلال تاريخها المستمر منذ ٢٠٠ عام بعملية ديمقراطية مثل اليوم في ظل قيادته.

شافيز

وأضاف "الانقلابيون يصفونني بالطاغية. إنهم انقلابيون، أنا متمرد". وتعتزم المعارضة الفنزويلية اختيار مرشحها في انتخابات عامة تمهيدية في ١٢ فبراير. وهناك ستة مرشحين، من بينهم هنريك كابريليس حاكم ولاية ميراندا، وكورينا ماتشادو عضوة بالبرلمان.

صحافة عالمية

The Washington Post

■ البنتاغون تنشئ قاعدة عسكرية عائمة في الخليج بداية الصيف المقبل للتصدي لإيران

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية السبت على صدر صفحتها الرئيسية أن البنتاجون والبحرية الأمريكية ينويان إنشاء قاعدة عسكرية عائمة كبيرة لاستقبال قوات خاصة في الشرق الأوسط، بسبب تزايد التوتر مع إيران وتصاعد المعارك في اليمن وتزايد خطر القراصنة الصوماليين.

وأكدت الصحيفة نقلا عن وثائق لم تحدد مصدرها، أن البحرية الأمريكية تجرد سفينة حربية من سلاحها لتحويلها قاعدة عائمة لوحدات كوماندوز، بطلب من القيادة الاستراتيجية الأمريكية.

وتستطيع القاعدة استقبال زوارق سريعة صغيرة ومروحيات تستخدمها عادة القوات الخاصة للبحرية الأمريكية، بحسب الصحيفة.

والقوات الخاصة هي في صلب إستراتيجية الرئيس باراك أوباما لخفض عدد الجيش وجعله أكثر فعالية، فيما جرى التصويت على اقتطاعات كبيرة في موازنة الدفاع، ورفض المتحدث باسم البحرية، مايك كافكا، التعليق على هذا المشروع.

وقال مسؤولون آخرون في البحرية الأمريكية إن القاعدة سترسل إلى المنطقة بداية الصيف المقبل.

وتفيد الوثائق التي كشفتها الصحيفة الأمريكية أنها ستقام في الخليج، حيث تهدد إيران بغلق مضيق هرمز.

كانت وزارة الدفاع الأمريكية، قد أعلنت أن حاملة الطائرات "يو إس إس إبراهام لينكولن" عبرت، مضيق هرمز وباتت موجودة في الخليج، وذلك في خضم التوتر مع إيران التي هددت بالتعرض للسفن الأمريكية العابرة للمضيق.

من ناحيتها أشارت وزارة الدفاع البريطانية إلى أن سفينة عسكرية بريطانية وأخرى فرنسية كانتا في عداد القطع العسكرية التي واكبت حاملة الطائرات الأمريكية لدى عبورها المضيق.

ويرى المحللون أن الوجود الأمريكي في الخليج يوجه رسالة إلى طهران بشأن تصميم الغربيين على الحفاظ على حرية التحرك في مضيق هرمز.

كانت طهران قد هددت مطلع يناير الجاري، عقب مناورات في الخليج، بالتعرض للسفن العسكرية الأمريكية إذا ما قامت هذه السفن باجتياز الخليج باتجاه السواحل الإيرانية.